المعرض الاستعادي
المرئي واللامرئي
The retrospective exhibition
The Visible and Invisible
مصطفى يحيى
Mostafa Yehia

تُعد تجربة الفنان مصطفى يحيى تجربة متميزة على صعيد التشكيل المصري حيث أنتج على مدار مسيرته مجموعات فنية عكست شغفه ومسعاه الدؤوب لإيجاد حلول وتوازنات جدلية بين الشكل والمضمون، ومحاولته نفي المسافة بين السريالي والتشخيصي والرمزي.. كما تكشف أعماله عن تصورات ومواقف تطلعنا على فلسفته ورؤيته للواقع، وعلى محاولاته الفكرية التي تتضمن خلاصة تجاربه وكيف يستنتج من هذه التجارب منطقه ومفاهيمه وتعامله مع واقعه وفق منطق خاص ومضامين رمزية تمت صياغتها في قوالب ذات خصوصية.

يضعنا الفنان مصطفى يحيى أمام عوالم مشبعة بتراكيب وأجواء أسطورية ونماذج غنية بالخيال والرمزية التي تُعد مدخلاً لترجمة أفكاره وأحاسيسه، وتمكنه من امتداد الفكر والمضمون عبر الزمان والمكان، مازجًا بين الحقيقة والحلم في إطار يتحدى القواعد الثابتة وبعيدًا عن مضاهاة الواقع مضاهاة مباشرة.

أ.د/ **وليد قانوش**

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

يحتفي قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة بالفنان/ مصطفى يحيى وذلك بإقامة معرضه بمركز الجزيرة للفنون بعنوان (المرئي و اللآمرئي) بعد تلك التجربة الإبداعية شديدة الخصوصية و التميز و الإبحار في هذا العالم الخاص بكل مفرداته و عناصره و حكاياته وأسراره مابين الأسطورة و السحر والحياة بكل تفاصيلها و رغباتها و توجهاتها عالمًا زاخرًا بالدلالات و الرموز الضاربة بعمق في المجتمع المصري بكل ثقافاته و موروثاته معبرًا عن الإنسان بكل ما يحمل من مشاعر و حب و شغف جاعلاً الجسد وسيلة للتعبير في تعبيرية تجريدية ثم سريالية مفعمة بالرموز المعبرة بعمق و خصوصية بالأبيض و الأسود في قوة الخطوط و الظلال و التناقض شديد القوة بحس مرهف ثم الانتقال لجمالية و قوة الألوان و جرأتها و تناقضها في حالة من التعبيرية اللونية في دراسة واعية ما بين حوار الذات أو البحث أو التواصل مع الآخر في حالة من الحيرة و الشك باحثة عن اليقين في خصوصية فنية واضحة المعاني و حبكة درامية قوية مؤكدة تلك القيم الجمالية لسطح اللوحة المفعم بالتعبير.

الفنان/ مصطفى يحيى جعل الفنان و مشاعره و ما شغله من مكنونات فكرية و تعبيرية دفينة و غير معلنة في عقله الباطن و مرتبطة بقوة و عمق بواقعه و حياته اليومية هي دافع الفنان للتعبير عن مكنونها فها نحن نجده في معارضه المختلفة ما بين (الواقع الافتراضي) أو (الذات و العولمة) أو (كلام من العولمة) أو جعل بطل لوحاته يعيش في تلك (الحياة الافتراضية) أو جعله في حالة من التطلع و المشاهدة في ترقب و تأمل واستمتاع (شبابيك الزمن المنسي) أو (شبابيك الزمن الجميل) أو حالة (الوعي المضاد) أو تواصل بطله مع العالم الخارجة من خلال (البلكونة) و تلك (الوجوه الافتراضية) و تعايشه مع الأحداث و تغيرات الحياة في (محطات الثورة) ثم اليوم الطرح الشديد الخصوصية في تساؤل ضمني ما بين (المرئي و اللآمرئي).

استطاع الفنان/ مصطفى يحيى في كل تلك المحطات أن يثري الحركة التشكيلية برؤية خاصة و مخالفة لما هو معتاد منذ البدايات في سبعينيات القرن الماضي حتى الآن .. و هو في حالة بحث دؤوب عن الإنسان و ما يحمله من مشاعر و أحاسيس و تطلعات و حوار مع العالم الآخر في وعي تام لحالة إبداعية خاصة جعلت من الفنان/ مصطفى يحيى أحد رموز الحركة التشكيلية المميزين.

الفنان/ **أمير الليثي**

مدير مركز الجزيرة للفنون

أ.د/ مصطفى محمود محمد يحيى

بكالوريوس كلية التربية الفنية - جامعة حلوان - ١٩٧١م، دبلوم الدراسات العليا فى النقد الفني - تخصص نقد تشكيلي - المعهد العالي للنقد الفني - أكاديمية الفنون ١٩٧٥م، ماجستير فى النقد الفني تخصص (نقد تشكيلي)- المعهد العالي للنقد الفني - أكاديمية الفنون ١٩٧٦م، دكتوراه الفلسفة فى النقد الفني (نقد تشكيلي) - المعهد العالي للنقد الفني - أكاديمية الفنون ١٩٨١م (درجة ممتاز).

العضوية: مؤسس لجمعية (خريجي المعهد العالي للنقد الفني لعام ١٩٧٧) ورئيس مجلس إدارتها فى الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩، جماعة (أتيليه القاهرة)، أتحاد الفنانين والكتاب وعضو مجلس الإدارة والسكرتير العام للجماعة من ١٩٩٣ - ١٩٩٨ م، قرار من محافظ القاهرة ووزير الشئون الإجتماعية فى ١٩٩٦ رقم (٩) عضوًا لإزالة مخالفات جماعة أتيليه القاهرة والدعوة لانتخابات جديدة، إتحاد (كتاب مصر)، عضوية رقم (١٩٩٧)، الأيكا (Egypt (Aica، جمعية الأيكا لنقاد الفن التشكيلي منذ عام ٢٠٠٧.

الوظائف والمهن التى أضطلع بها: رئيس أتحاد طلاب كلية التربية الفنية - جامعة حلوان من (١٩٦٩- ١٩٧٢)، عين مدرس تربية فنية ثانوية فى محافظة أسوان بوزارة التربية والتعليم ١٩٧١م، تجنيد (ضباط احتياط) في سلاح المهندسين العسكريين يونيو ١٩٧١ حتى أكتوبر ١٩٧٥، شارك بحرب الإستنزاف وحرب أكتوبر١٩٧٣م بالقطاع الأوسط ،العودة مدرس تربية فنية ثانوية (مدرسة الخديوى اسماعيل) السيدة زينب بالقاهرة بعد انتهاء الخدمة العسكرية، مدرس مساعد (محاضر) بقسم الوسائل التعليمية والتربية الفنية بكلية إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية بمدينة (الرس) محافظة القصيم ١٩٧٩ - ١٩٨٢، رئيس قسم الوسائل التعليمية (أستاذ مساعد) بكلية إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية من ١٩٨٢ - ١٩٩٠، رئيس قسم الوسائل التعليمية والتربية الفنية بكلية إعداد المعلمين بمدينة القنفذة بمنطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية من ١٩٩٠ – ١٩٩١، الإستقالة من العمل فى كلية إعداد المعلمين بمدينة القنفذة مع لا مانع منا للتعاقد معه مرة أخرى لسنة ١٩٩٠، انتدب للتدريس (تاريخ وتذوق الفنون) بكلية التربية النوعية - جامعة

عين شمس من ١٩٩١ - ١٩٩٤، انتدب للتدريس (نقد فنون وتذوقها) بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة من ١٩٩١ - ١٩٩٥، ومن ٢٠١٠ - ٢٠١٤ انتدب لتدريس مواد تذوق الفنون التشكيلية وتاريخ الفن ثم نائب رئيس الإمتحانات بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة من ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣، تعين فى درجة مدرس عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للنقد الفني - أكاديمية الفنون بقرار رئيس الأكاديمية (٢٧٦) فى ١٩٧٣/٤/١٩، عين أستاذ مساعد النقد الفني تخصص نقد تشكيلي بالمعهد العالي للنقد الفني ١٩٩٦، عين رئيس قسم النقد التشكيلي بالمعهد العالي للنقد الفني من ١٩٩٧ - ٢٠٠٣، عين فى درجة أستاذ النقد التشكيلي بمعهد النقد الفني ٢٠٠٢، وكيل المعهد العالي للنقد الفني - أكاديمية الفنون بقرار رئيس الأكاديمية ٢٠٠٣، عميد المعهد العالي للنقد الفني أكاديمية الفنون بقرار رئيس الأكاديمية فى ٢٠٠٣، تجديد العمادة لفترة ثانية بقرار رئيس الأكاديمية فى ٢٠٠٦ حتى السن القانونى فى ٢٠٠٨، عين فى درجة (أستاذ متفرغ) بالمعهد العالى للنقد الفنى ٢٠٠٨ حتى الآن، تجديد التكليف بالقيام بأعمال رئيس النقد التشكيلى بقرار رئيس الأكاديمية ٢٠١٥ حتى الآن لعام ٢٠١٩، تدريس دراسات عليا بمعهد النقد الفني ومعاهد أكاديمية الفنون (المعهد العالى للسينما - المعهد العالي للموسيقى العربية - المعهد العالى للكونسرفتوار- المعهد العالى للبالية) مواد النقد التشكيلي والفنون المعاصرة حتى الآن ٢٠١٩.

المؤلفات والأبحاث العلمية: كتاب (التذوق الفنى والسينما) كتاب رقم (١) دار غريب للطباعة – القاهرة لسنة ١٩٩١، كتاب (دراما اللوحة) كتاب رقم (٢) دار المعارف المصرية – القاهرة ١٩٩٣، كتاب (دراما اللوحة) كتاب رقم (٣) نسخة مزيدة طابعة ثانية نفرو للنشر الجيزة لسنة ٢٠٠٦، كتاب (القيم التشكيلية قبل وبعد التعبيرية) كتاب رقم (٤) دار المعارف المصرية - القاهرة ١٩٩٣ طابعة أولى، كتاب (الفنان محمود خليل وعالمه الذاتى) كتاب رقم (٥) المجلس الأعلى للثقافة وزارة الثقافة تحت الطبع عقد نشر مع المجلس الأعلى للثقافة، الأبحاث العلمية النقدية المنشورة: (ظاهر الإغتراب فى الفن التشكيلي فى البيئة المصرية)، مجلة تكنولوجيا التعليم، المجلد الثانى، (الكتاب الثالث) الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ١٩٩٢، بحث رقم ١ (الانسان والصورة)، مجلة المسرح، وزارة الثقافة - العدد (٨٤) ١٩٩٥ بحث رقم ٢ نظرية الفراغ فى الفن الإسلامى مجلة المسرح وزارة الثقافة العدد (٨٥) ١٩٩٥، بحث رقم ٣ الإطار الثقافى للفنان التشكيلي المعاصر، الملتقى الثالث للفنون التشكيلية، لجنة الفنون التشكيلية - المجلس الأعلى للثقافة كتاب المؤتمر ١٩٩٨ بحث رقم ٤ (أثر الثقافة فى العمل الفني التشكيلي - خاصة) الملتقى القومي الثالث للفنون التشكيلية لجنة الفنون التشكيلية - المجلس الأعلى للثقافة - كتاب المؤتمر مارس ١٩٩٨، بحث رقم ٥ تم نشر البحث فى مجلة آفاق للفن التشكيلي - الهيئة العامة لقصور الثقافة - وزارة الثقافة العدد ١٢

يوليو ٢٠٠١ (مختصر) (الحضور والغياب فى الفن التشكيلي من البدائى لعصر النهضة) مجلة المسرح بالهيئة العامة لقصور الثقافة - وزارة الثقافة العدد ٩ نوفمبر ٢٠٠٠ بحث رقم ٦ (تجليات التراث فى الفنون التشكيلية ما بعد الحدثية فى مصر) المؤتمر العلمي السنوي كلية دار العلوم - جامعة المنيا بعنوان (هاوية مصر الثقافية الخطاب والتأويل) نوفمبر ٢٠٠٠، بحث رقم ٧ (الأبعاد التشكيلية فى أدب يوسف القعيد) عن رواية شهادة الفلاح الفصيح في زمن الحرب، ألقى البحث فى المؤتمر يوسف القعيد والرواية المصرية المعاصرة ١٤/٤ لعام ٢٠٠١ الجلسة الأولى كلية دار العلوم - جامعة المنيا بحث رقم ٨ (تجليات الخامة فى فنون ما بعد الحداثة) مجلة فكر وإبداع، تم النشر فى الجزء الرابع عشر ٢٠٠٢ ومقبول للنشر فى ٢٠٠١ بحث رقم (٩) (مكتبة الأسرة والاغتراب التشكيلي) المؤتمر العلمي السنوى دور مشروع مكتبة الأسرة فى البيئة الثقافية لمصر - جامعة المنيا - كلية دار علوم مارس ٢٠٠٣ الجلسة العلمية الرابعة قاعة (١) بحث ١٠ (التراث والعولمة مجلة المحيط الثقافي - وزارة الثقافة العدد ٢٢ أغسطس٢٠٠٣ بحث ١١ (عالم الأساطير فى الخيال الإبداعي وسطوة العولمة) بحث مشارك فى الندوة الدولية الموازية لفاعليات بينالي القاهرة الدولي التاسع ٢٠٠٣ المجلس الأعلى للثقافة، رهان الخيالى ورهان الفن ٢٠٠٣ بحث رقم ١٢ (تجليات العلامة فى الفن التشكيلي) تم النشر فى مجلة كلية التربية الفنية جامعة حلوان بحوث فى التربية الفنية والفنون العدد ٦ المجلد السادس ٢٠٠٢ وتم نشر البحث فى المحيط الثقافي العدد ٣٢ يوليو لسنة ٢٠٠٤ مختصر بحث ١٣ (تجليات حداثية موصلة بالتراث) بحث فى كتاب صدر بمناسبة المعرض القومى للفنون التشكيلية رقم ٢٩ قطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة بعنوان رؤى نقدية فى الفن المصرى لسنة ٢٠٠٥ بحث ١٤ (المرئي واللامرئي في الفن التشكيلي) أبحاث الندوة الدولية لملتقى الفنون البصرية الثاني، مهرجان الدوحة الثقافى الرابع، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث مركز الفنون البصرية تحولات النص البصرى لسنة ٢٠٠٥ دولة قطر بحث ١٥، المؤتمر الدولى (الثورة والثقافة) المجلس الأعلى للثقافة وزارة الثقافة دار الأوبرا الجلسة السابعة شهادات وإبداعات ٢٠١٢ تم عرض CD عن الأعمال التشكيلية ونقدها بالمؤتمر فى جلسة مناقشة بحث رقم ١٦ عن معرض محطات الثورة الخاص ب ٢٠١٢، بحث عن (جدلية النقد والتذوق الفنى) مجمع كتارا بدولة قطر بالدوحة بالجمعية القطرية للفنون التشكيلية مارس ٢٠١٧.

المعارض الخاصة: أقام أول تجربة عرض بمقهى استر وافتتحه رئيس الهيئة العامة للفنون أ/ عبد الحميد حمدي ١٩٧٥، معرض بأتيليه القاهرة للفنانين والكتاب قاعة محمد ناجى لسنة ١٩٧٧، هيئة خريجي الجامعات ١٩٧٨، المركز الثقافي الفرنسي ١٩٧٩، أتيليه القاهر١٩٩٣ الذات والعولمة مركز رامتان - متحف طه حسين٢٠٠١، كلام من العولمة قاعة مايكل انجلو٢٠٠٢، الواقع الإفتراضى أتيليه القاهرة ٢٠٠٢ معارض خاصة بعدة محافظات - الهيئة العامة لقصور الثقافة فى مدن بورسعيد - الاسماعيلية - الفيوم - بنى سويف - المنيا - الإسكندرية

من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥، الحياة الإفتراضية - أتيليه القاهرة ٢٠٠٣، ملتقى الإبداع - محافظة الوادى الجديد الثقافة الجماهيرية ٢٠٠٣، شبابيك الزمن المنسى رقم ٢ قاعة قرطبة والمهندسين٢٠٠٤، شبابيك الزمن المنسى رقم ٢ قاعة أتيليه القاهرة ٢٠٠٤، الوعى المضاد قاعة اخناتون رقم ١ مجمع الفنون ٢٠٠٥، شبابيك الزمن الجميل ساقية الصاوى ٢٠٠٥، (معرض أستيعادى) مركز الجزيرة للفنون الزمالك ٢٠٠٧ (البلكونة) رقم ١ قبة السلطان الغورى فى ٢٠٠٨ صندوق التنمية الثقافية، (فى البلكونة) رقم ٢ مركز الإبداع بالإسكندرية صندوق التنمية الثقافية ٢٠٠٨، (فى البلكونة) رقم ٣ قاعة اكسترا بالزمالك ٢٠٠٨، معرض بقاعة اكسترا ٢٠٠٨، (فى البلكونة) رقم ٤ قاعة أكسترا ٢٠٠٩ (وجوه افتراضية) جالرى جرانت ٢٠١١، (محطات الثورة) مركز الجزيرة للفنون ٢٠١٢، معرض بسقارة جمهورية تشيك الدقى لعام ٢٠١١ و٢٠١٤، معرض بقاعة ضى أتيليه العرب للفنون والثقافة القاهرة ٢٠١٧.

المعارض الجماعية: المعرض العام بقاعة باب اللوق القاهرة ١٩٧٨، معرض الربيع العام قاعة باب اللوق القاهرة ١٩٧٨، معرض الرسوم الذيتية والنحت والسجاد المركز الثقافي الفرنسي القاهرة ١٩٧٩، قاعة الإحتفالات الكبرى مدينة نصر القاهرة ١٩٩٨، معرض المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي القاهرة ١٩٧٩، نادي المعادي القاهرة ٢٠٠٠، دعم الانتفاضة الفلسطينية - نقابة الفنانين التشكيليين - دار الأوبرا ٢٠٠٣، معرض القناة الفضائية المصرية الثقافية - القاهرة ٢٠٠٠، الفنانين النقاد - قاعة ابداع - القاهرة ٢٠٠٣، المعرض القومي للفنون التشكيلية الدورة ٢٧ لسنة ٢٠٠١ حتى الدورة ٣٩ لسنة ٢٠١٨، مراسم الأقصر، قصر ثقافة الاقصر واقامة معرض حتى نهاية،٢٠٠٤ملتقى القلعة بقلعة صلاح الدين الايوبى ، ٢٠٠٣صالون الاعمال الفنية الصغيرة منذ ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٨ بقاعة دروب القاهرة، المعرض السنوي لفناني جمعية الغوري من ٢٠٠٤ حتى ٢٠١٧، المعرض السنوي لفناني الجمعية الأهلية للفنون الجميلة من ٢٠٠٢ حتى ٢٠١٧، معرض مؤسسة الأهرام الصحفية المصاحب لمعرض اندورز للديكور من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١١، ليالي المحروسة بمحكى القلعة القاهرة ٢٠٠٩، مهرجان الإبداع التشكيلي الأول المعرض العام الدورة ٣٠ وسوق الفن التشكيلي الاول لسنة ٢٠١٢، معرض أبيض وأسود الإسكندرية قطاع الفنون التشكيلية ٢٠٠٩، صالون فن الرسم أبيض وأسود الدورة الثانية - مركز الجزيرة للفنون ٢٠١٠، صالون فن الرسم أبيض وأسود الدورة الثالثة مركز الجزيرة للفنون ٢٠١٤، معرض المعارض للاقتناء متحف النصر للفن الحديث - بورسعيد ٢٠٠٩، رؤى مصرية - قبة الغوري ضمن فاعليات المهرجان القومي السادس للحرف التقليدية ٢٠١٠، إبداعات فنية معرض بنادي الصيد ٢٠١٤، التراسينا المعرض الاول الإسكندرية ٢٠١٤، قناة السويس الجديدة (الماضى – الحاضر – المستقبل) معرض قاعة النيل الأوبرا ٢٠١٥، صالون أبيض وأسود ٢٠١٧المعرض العام ال ٣٠ - ٢٠١٧، جالرى بيت الفن معرض ألوان من زمان بقاعة جريدة الأهرام ٢٠١٨، معرض الأعمال الصغيرة بقاعة دروب القاهرة ٢٠١٨.

سارق الفرح

يحتفي هذا المعرض بالإنسان ... يحتفي بالحياة وبتفاصيل الحياة وبالرغبة في الحياة.. هنا يقدم لنا الفنان المبدع الكبير الأستاذ الدكتور مصطفى يحيى عالمًا زاخرًا بالرموز والدلالات والمعاني وواقعية السحر وسحر الواقع .. إنه عالم مفعم بالشغف والحب والتوق إلى التواصل والاكتمال من خلال التعبير بالجسد والغريزة والروح والموسيقى والغناء والرقص والإبداع ... هنا رغبة وتوق وتطلع للفرح لكن هناك من يسرق هذا الفرح .. وهنا عالم تحركه وتدفعه موسيقى خاصة أحيانًا ما تكون هي الموسيقى الخارجية مع ما يصاحبها من الآت عزف وإيقاع ورقص وغناء وأفراح شعبية وأحيانًا ما تكون هي موسيقى الروح التي تحركها وتؤرقها وتؤججها أشواق خاصة لاتكاد تنتهي لكنها أيضًا لا تكتمل.. ليس هنا في هذا الشغف التي تزخر به لوحات الدكتور مصطفى يحيى فرح مكتمل ولا بهجة تصل إلى غايتها القصوى كل شئ ناقص والحزن كامن في أعماق الروح .. والبشر في مرحلة وسطى ما بين الحياة والموت ... ما بين البشر والآلات فالإنسان هنا موجود في عالم افتراضي خاص يحاول أن يكونه بالنسبة لنفسه وأن يعيش فيه على نحو خاص. هنا رغبة عارمة في المتعة والفرح. وقد تم التعبير عنها من خلال إشارات الأيدي ونظرات العيون وحركات الجسد الكلية والألوان الطازجة والخطوط الإنسيابية والرغبة في الطيران والتحليق .. لكن ثمة أيضًا حالة من الحيرة والشك والارتياب وفقدان اليقين وهي مشاعر تؤكدها وتشير إليها تلك الهراوات والآت القمع والعقاب الموجودة صراحة في بعض اللوحات وموجودة على نحو خفي أو رمزي أيضًا في لوحات أخرى، هنا عالم جميل على الرغم من احتشاده أيضًا بالأحزان والآلآم.

أ.د/ **شاكر عبد الحميد**

وزير الثقافة الأسبق ٢٠١٩

الفن وأحواله

- تمثل الأعمال الأخيرة لمصطفى يحيى رحلة من السخرية المرة التى دمغت رسومه بالرمز، ورسمتها بالعلامات منذ سنوات، وهو بطبيعته كتوم يغلق الباب على عالمه كلما استطاع وتبدو عيناه كلما رأيته متراوحتين بين التهكم والانتباه والتأمل والصبر، على حين تنطوي ذاته على عالم محاصر، وعلى رغبة عارمة فى التحريض على البوح، الصدام.
- تتكون الصورة الفنية فى ذاكرة مصطفى يحيى من أولوية التماثل مع ما هو حاضر، هذا الحاضر الذي هو حاضره لوحده، ذلك أنه يحاكي في رسومه ذاك الذي خلقه من ذاكرته المحضة. بأن يجعل الحاضر حاضرًا فى المستقبل وبأن يجعل من هذا الحاضر تمثيلاً يلتبس التباسًا مع الواقع الحى، وكأن هذا الواقع الحي هو تراث المشاهد ورصيده البصرى.
- تختلف سخرية مصطفى يحيى عن سخرية (انورية دومييه) مباشرًا وعنيفًا، وكانت رسومه بمثابة رسالة احتجاج وكشف إذا كان ينهج نحو مجتمع مثالي ونموذجي لايكون فيه الظلم من نصيب الفقراء وحدهم ولا تكون فيه العلية للموسرين وحدهم .. لذلك فنحن حين نتأمل الصورة الفنية، عند دومييه، لا نجده حاضرًا في جوانبها الخافية أو الظاهرة، وإنما هو يقف منها هنا ضمن مشاهديها وعلى العكس من ذلك حين نتأمل الصورة الفنية عند مصطفى يحيى إذا بها تنطوى على نفس القدر من السخرية والتهكم، غير أنه أى مصطفى يحيى يبدو لنا شخصيًا، ورمزيًا، ومتأنقًا، وفرداني الطابع ولذلك فهو دائمًا ما يكون حاضرًا داخل صورته لاينداح عنها.
- يعادل مصطفى يحيى في رسومه المرئي بغير المرئي فتيار الشعور عنده هو ذلك الواقع الذي يحلم بالإفلات منه، وبتعريته وهو يختار فى رسومه بدعه الحيوان الذى ينطوي على صفات الكواسر، ووحشية الزواحف وتوحش التماسيح، ويجعله مالكًا لشروط الأسطورة. وإنا نحن برغم ذلك نجد هذا الحيوان كائنًا أليفًا ومستأنسًا وطيبًا وهو دائمًا ما يتبدى فى الصورة الفنية عند مصطفى يحيى كما لو أنه أمر مقدور لا مهرب منه فى حياتنا الواقعية بل وكأنه أى هذا الحيوان قد استطاع أن يطبع الصورة ويجعلها متماثلة مع طبيعته، ورمزه.
- يرسم مصطفى يحيى ذلك الحيوان الطقسي وهو يخرج من الأبواب أو من النوافذ، أو يدخل إلى أى منهما، ونراه يمشي متخايلًا وزاحفًا، وينهض واقفًا ليتحدث إلى (امرأة) مصطفى يحيى من بين الحواجز.
- لكن الفنان لايكشف لنا من بين خطوطه عن عالم ذلك الحيوان الدفين، أو عن شراسته، كما أننا لانتبين ذكورته أو أنوثته وإنما هو لايحادث أحد سوى (المرأة) ولايخرج من باب إلا وهناك على التو امرأة عفية تتأمله عبر النافذة وقد استطاب وجهها بالمتعة الفاضحة.
- إن الحيوان يبدو فى الصورة كمثل رمز شائع ونمطى طاعن فى جذر التاريخ، رمز معادل للخبث، مستجيب لمتعة اللذة الدنيوية، وللشهوة

البشرية بل ولهذا الباطنى الذى ينطوى عليه عالم امرأة وحيدة، وجميلة، عفية الجسد. غير أن الفنان يكشف لنا عن حجم التوجس والإلتباس فى خطوطه (الظلية) الرهيفة وزيح الستار عن (ليديا) أو (امراف) مصطفى يحيى وهى تتبادل التجسد المعجزة مع حيوان غامض وأسطوري.

- يضعنا مصطفى يحيى فى رسومه للميزة تلك أمام حالة صنمية كما لو أنه وجدت هكذا بالصدفة عبر الأزمان، ولكنه ظل حريصًا على ابتداع طبيعة مغايرة لتوالد الصور بين العقل والذاكرة، وكونها مرجعيته التي تختزل القيم إلى الوقائع اليومية، مرجعية تمتلىء بسطورة وتقوم بتوليد وبإنتاجًا للآمرئي عبر بنيات الرسم.

- وعلى الرغم من استخدام مصطفى يحيى لتقنيات تقوم على تعاكس للنطق وبتعريض الوعى باللآوعى في عمارة الصورة الفنية، إلا أنه من الصعب اعتباره فنانًا (سوريياليًا) ذلك أننا أمام فنان مدرك لوعيه، يعمد فى رسومه إلى انتخاب وصنعات محسوبة للعناصر كمثل السلم، والمكواه ، والأبواب المواربة، والنوافذ المفتوحة، بل وفى اختياره لوحدات جمالية تعويضية فى زخارف الأبواب والنوافذ والحوائط.

- ومع ذلك فسوف تظل (المكواه) رمزًا إضافيًا يقوم باعطاب الفكرة الجمالية لصالح دمج (الأسطوري) فى الدماغ المتلقية، إن (المكواه) هى بذاتها (معادل) للانصياع، وللامتثال، برغم أنها تبدو فى رسومه معطلة من إمكانية فرض الدلالة، هذه الدلالة التى يفترض أن تكون مفصحه عن الوحشى، وعن (الجهنمى).

- يبدو أن الفنان يختارها هنا فى رسومه كعلامة مرجعية لموضوعية الصورة، مثلما هى علامة للشر، ولتنميط ولنفي التميز، وهو هنا أى مصطفى يحيى قد نجح إلى حد بعيد فى تركيب المعقد، وتفكيك المركب، على صورة جعلت من رسوم واقعًا وجوديًا وهاجسًا لمتعة الجمال الخاص.

(ليديا) مصطفى يحيى .. وتبادل الرمز

الفنان والناقد/ أحمد فؤاد سليم (عن معرض الوعي المضاد)

في قاعة اخناتون – مجمع الفنون بالزمالك يونيو 2005 جريدة الوفد

يسعدني أن أشارك فى افتتاح معرضكم الذى يغلب عليه الفكر بأتيليه القاهرة.

ومع الوهلة الأولى يشعى المتلقي بثقافتكم التاريخية المصرية الواسعة، والتحام هذا بآدائكم الإبداعي ..

وهـذا التوجـه إلى السـيريالية التعبيريـة ورموزهـا المعروفـة تـم إضافـة رمـوز مـن تاريخنـا الحضـاري الموغـل فى أغـوار الزمـن والحضـارة .. مثـل مفتـاح الحيـاة وغـيره مـن الرمـوز والشـخصيات المصريـة القديمـة التـي ترتبـط بالرمـز. ومسـحة الحـزن التـي تظلـل الحيـاة المصريـة منـذ القـدم.. كل هـذا الدمـج والاندمـاج، وإن غلـب عليـه المخـزون الذهنـي العقـلاني إلَّا أنـه يشـير وبخاصـة مـن خـلال اللوحـات الزيتيـة – إلى توقعـات عديـدة لمـا يمكـن أن تضيفـه فى المسـتقبل القريـب بـين زملائـك المبدعـين.

كمال الجويلي

1993 – معرض الأسطورة والزمن الآتي

ناقد تشكيلي

طـوال التاريـخ الإنسـاني تكـررت صـور الاعتـداء الوحـشي عـلى الأبريـاء مـن قـوى الغشـم والجهالـة .. ولعـل أقسـاها مـا حـدث لقريـة جورنيـكا الإسـبانية عـام ١٩٣٧م مـن إغـارة قاذفـات القنابـل الهتلريـة عليهـا وإهـلاك سـكانها العـزل .. حـين قـام الطيـارون الألمـان بـضرب القريـة المسـالمة بـالآف الأطنـان مـن المتفجـرات أثنـاء انعقـاد السـوق والشـوارع مليئـة بصغـار الباعـة والعـمال والفلاحـين والفلاحـات .. فى عـشرات مـن الألـوف مـن أبنـاء القريـة فقضـت عليهـم جميعًـا وعـلى المـكان بكاملـه ومـن هنـا ألهبـت المأسـاة خيـال بيكاسـو فكانـت لوحـة الجورنيـكا التـي جـاءت أقـدم وثيقـة فنيـة تديـن التسـلط والإرهـاب وترويـع الأمنـين بمسـاحة ثمانيـة أمتـار .. وقـد اقتـصرت ألـوان اللوحـة عـلى اللـون الرمـادي ودرجاتـه مـع الأسـود تأكيـدًا عـلى دراميـة الحـدث وعمـق المأسـاة.

الآن .. وكأن التاريـخ يعيـد نفسـه .. تتكـرر الأحـداث .. لكـن فقـط .. يتغـير الزمـان والمـكان .. كـما تتغـير طـرق الاعتـداء والإبـادة .. مثلـما يحـدث بالعراق وفلسـطين.

والفنـان الدكتـور مصطفـى يحيـى عميـد المعهـد العـالي للنقـد الفنـي بأكاديميـة الفنـون .. بثقافتـه التشـكيلية العريضـة ووعيـه السـياسي مـع قدراتـه التعبيريـة .. افترشـت أعمالـه فى أكـثر مـن ٣٥ لوحـة بالأبيـض والأسـود قاعـة «راتـب صديـق» بأتيليـه القاهـرة .. فى معرضـه الحـادي عـشر والـذي جـاء بعنـوان «شـبابيك الزمـن المنـسي».

في هـذا المعـرض ينقلنـا الفنـان مصطفـى إلى عـالم كابـوسي مسـكون بالرمـز .. حيـث يتأمـل تلـك الصـور الدراميـة التـي تحـدث كل يـوم بالمنطقـة العربيـة .. ويقـدم قـراءة مصريـة بلغـة تشـكيلية تناسـب بأسـلوب رمـزي يتميـز بقـدرة فائقـة عـلى تحريـك العنـاصر والعلامـات بحريـة شـديدة .. يجسـد هـذا العـالم الـذي يهزنـا بدراميتـه العاليـة خاصـة وقـد تعمـد اسـتخدام اللـون الواحـد فقـط .. اللـون الأسـود مـع الأبيـض والرمـادي.

ولوحـات الفنـان موغلـة فى الرمـز .. تتحـدى البطـش والتسـلط .. فهـو مـن خـلال معايشـته لمنزلـه رقـم «٥» بمنطقـة الظاهـر بيبـرس مسـقط رأسـه .. يسـترجع أحـداث العـدوان الثلاثـى عـام ١٩٥٦ عـلى مـصر .. ثـم يربـط مشـاهده تلـك المشـاهد التـي تتكـرر كل يـوم بالعـراق وفلسـطين ..ومـن خـلال نوافـذ منزلـه الحديديـة العتيقـة ومحرابـه يقـدم مسـاحات تـصرخ بديمقراطيـة الدبابـة والطائـرة .. والتـي تقتحـم الخصوصيـات الذاتيـة للمواطنـين فى زمـن الأقـمار الصناعيـة مـن الكـرسي المتحـرك للشـهيد أحمـد ياسـين والمكـواه الحديديـة ومفتـاح الحيـاة مـع إلـه المـوتى والتحنيـط «أنوبيـس» عنـد قدمـاء المصريـين ورجـال ونسـاء وأطفـال .. ليعكـس صـور الحيـاة اليوميـة المعاشـة هنـاك فحسـب الأحـداث .. فى رؤى

كابوسية .. تجمع بين تعبيرية الآداء ووثائقية الحدث.

وربما جاءت لوحته «أبو غريب» صورة مرعبة لما حدث .. حيث يطل هذا الشكل الديناصوري الذي يقتحم المكان .. يقتحم المكان .. يقتحم البيت مسرح الأحداث الرمزي .. يبطش بامرأة متجرد من كل شيئ بلا حماية فى مواجهة طفل صغير بعيون شاخصة تنظر من فتحة الشباك الحديدي.

ولا شك أن لوحة «العرض الأول مستمر» والتى يصور فيها نفس الشكل الديناصوري بعرض اللوحة .. تقتحم الزمان والمكان فى حضرة المتفرجين من البشر مع تلك النوافذ العديدة المغلقة .. لتعد بمثابة شهادة على سلبية العالم لما يحدث من بطش القوى الطاغية.

والفنان مصطفى يحيى .. دكتوراه فى النقد التشكيلي وشارك فى العديد من المعارض الجماعية مع معارضه الخاصة .. وصدر له ثلاث كتب في الإبداع كما أشرف على عشرات الرسائل في الماجستير والدكتوراه .. تحية إلى قوة التعبير وجسارة الخطوط والمساحات في معرضه.

صلاح بيصار

كتب بمجلة حواء يناير ٢٠٠٥

أخذتنا في رحلة عذبة ومعذبة مع مخلوقاتك الذكية .. حتى المتسللة والمتسلقة والمتأمرة منها.. بين النوافذ الخلفية والوعي المضاد .. رجوعًا إلى عصر آمون رع وهو يدلي بصوته !!

هكذا أصبح لك عالمك وأسلوبك وأيقوناتك وعلاماتك الدالة .. ومنه تتفتح رؤى الإبداع والتفرد.

لك تقديري وإعجابي وتمنياتي بتألق مستمر ...

عز الدين نجيب

٢٠٠٧/٦/٢٤

ربما تكون أول فنان مصري (أنت) يدلف إلى عالم غريب لا يقترب منه الفنانون رغم أنهم يعيشون كل يوم ...

عندما كنا ندرس الفن فى كلية الفنون الجميلة منذ عقود من الزمن كان أساتذتنا يقولون لنا أن الفنان الصادق هو الذي ينظر حوله ويحس بالبيئة المحيطة به .. وكانت البيئة المحيطة بنا – في ذلك الزمان – تختلف اختلافًا كليًا عن البيئة التي نعيشها الآن .. وأنت أول من توقف أمام بيئتنا الجديدة .. فمبروك وتحياتي وتقديري ...

حلمي التوني

8 أكتوبر 2002

أرى في أعمالك العمق الواعي والمدرك لتداعينا الإنساني فأرى في أعمالك فنانًا مفكرًا حساسًا يعيش وجدان أمته وهذه مواصفات الفنان الصادق. كما أرى حذقك الفني في تناول الوحدات المصرية والتي تدل على اختيار واعي.

مصطفى حسين

2004 - معرض شبابيك الزمن المنسي

الأخ الفنان د. مصطفى يحيى

المعرض جديد في كل شيء .. الرمز والتكنيك .. وهو إضافة إبداعية إلى مشوارك المثمر المميز ...

تهانيَّ وتحياتي لك بدوام التقدم و التوفيق؛

جمال قطب

فنان تشكيلي

زيت على توال - 60 × 80 2009-cm

زيت على توال 100- × 100 2009-cm

زيت على توال - 2017-cm 80 × 60

زيت على توال - 2017-cm 50 × 50

زيت على توال - 2017-cm 50 × 40

زيت على توال - 150 × 200 cm-2009

زيت على توال - 80 × 60 2017-cm

زيت على توال - 80 × 100 2017-cm

زيت على توال - 100 × 100 cm-2017

زيت على توال - 150 × 150 cm-2019

زيت على توال - 150 × 150 cm-2019

زيت على توال - 100 × 150 cm-2009

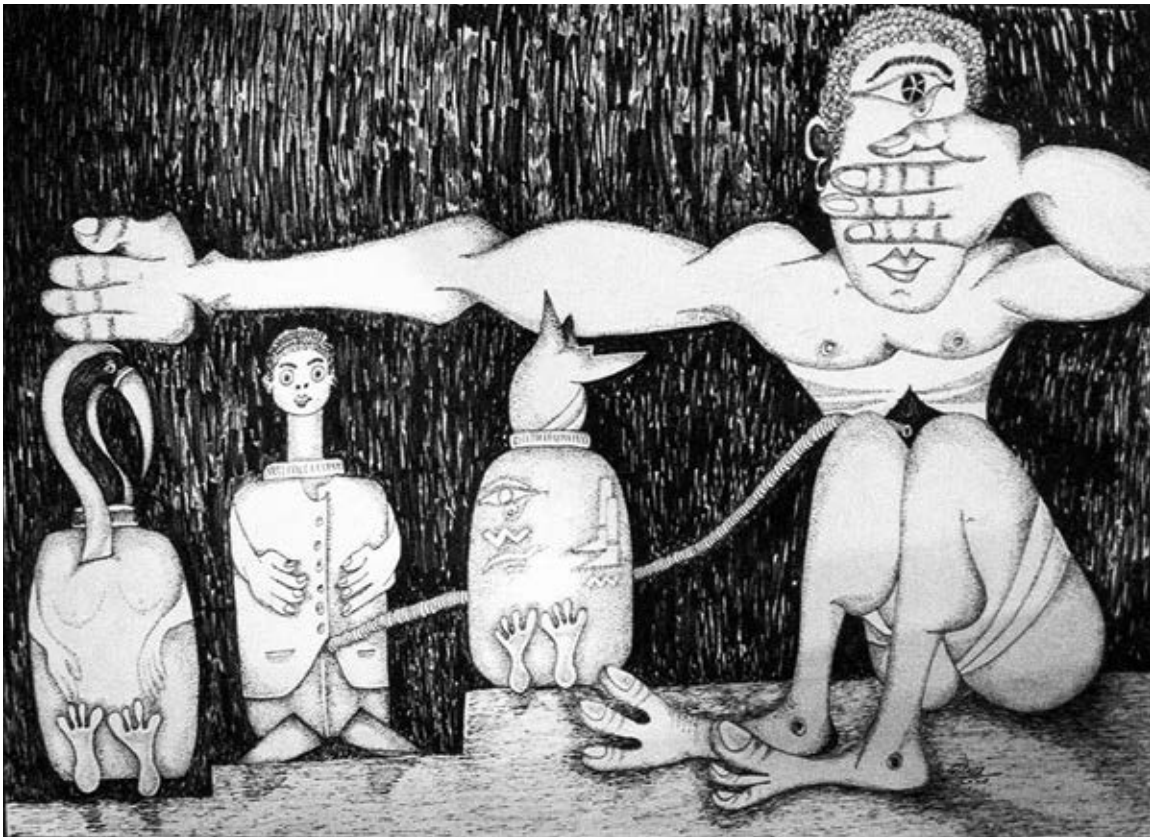

حبر على ورق- 35 × 50 cm-2005

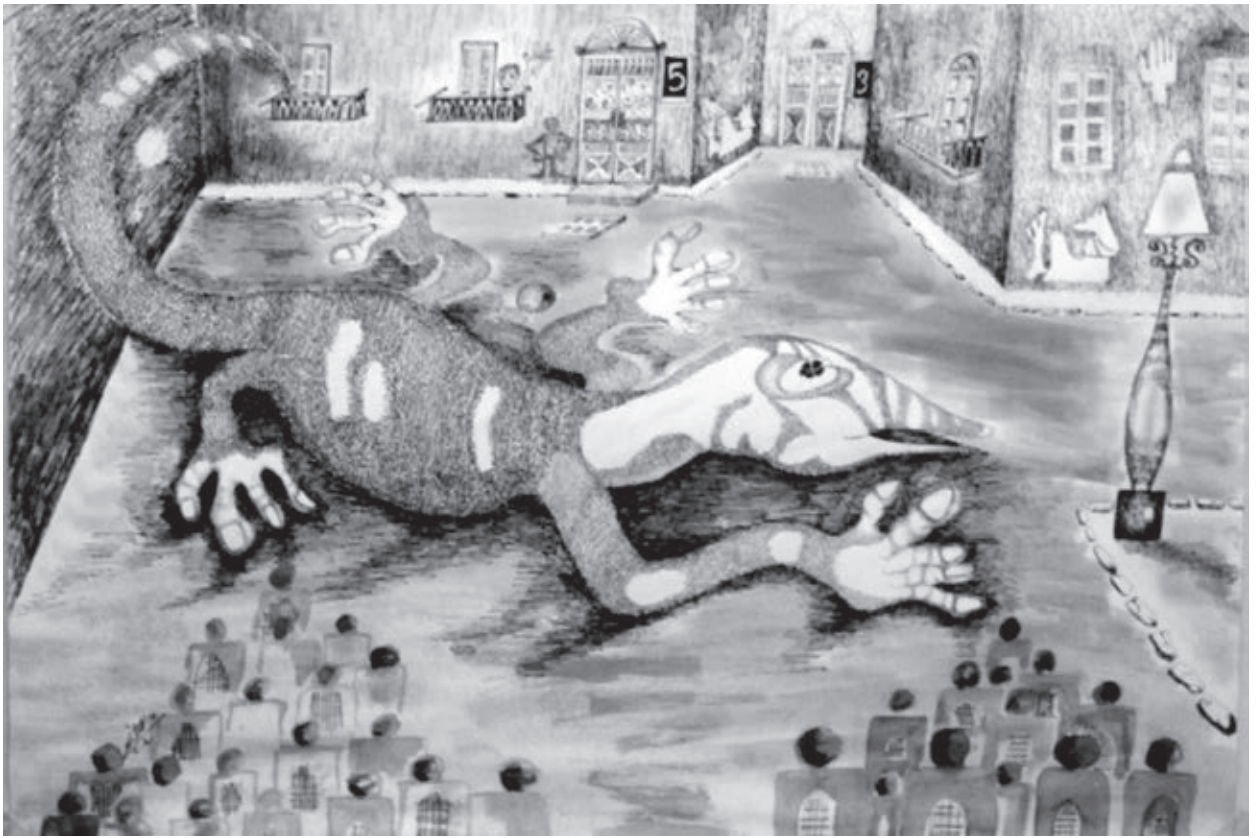

حبر على ورق- 50 × 80 cm-2007

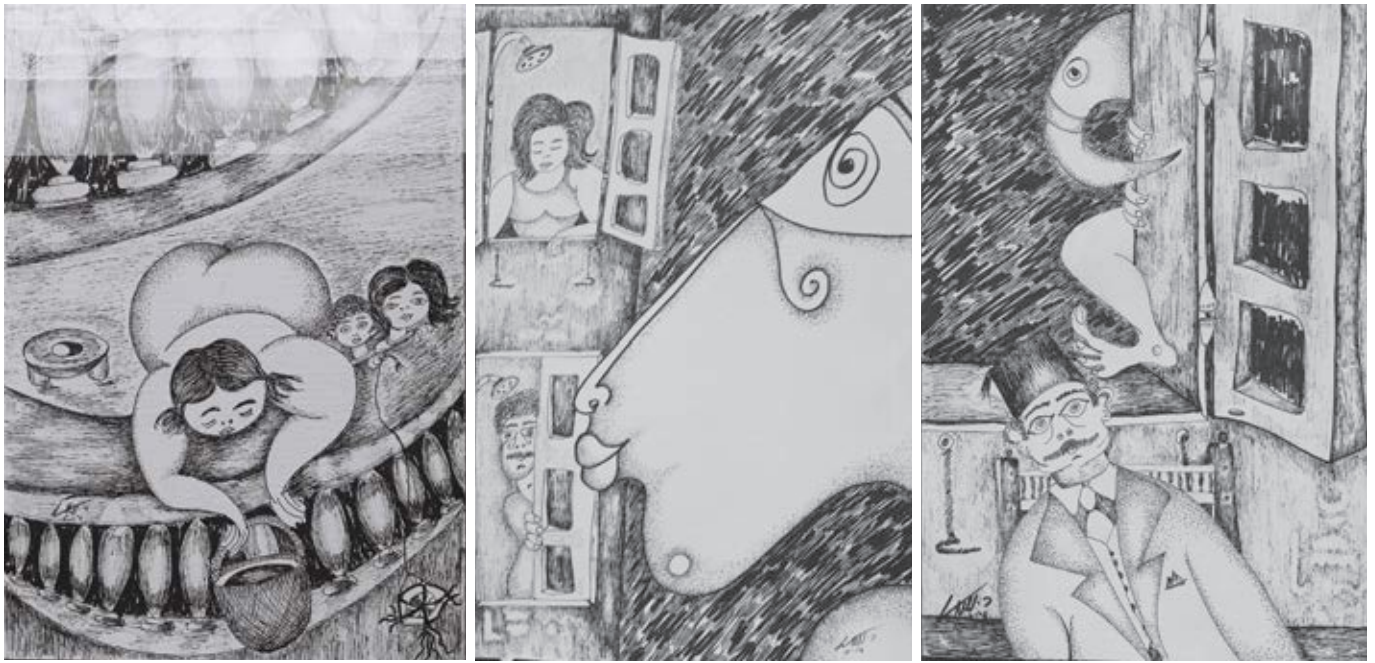

حبر على ورق- 35 × 50 cm-2007

حبر على ورق- 35 × 50 cm-2008

حبر على ورق- 25 × 30 cm-2008

حبر على ورق- 2008

حبر على ورق- 2008

حبر على ورق- 50 × 100 cm-2017

حبر على ورق- 50 × 100 cm-2017

حبر على ورق- 70 × 10 2017-cm

حبر على ورق- 50 × 70 2017-cm

حبر على ورق- 17 × 25 cm-2020

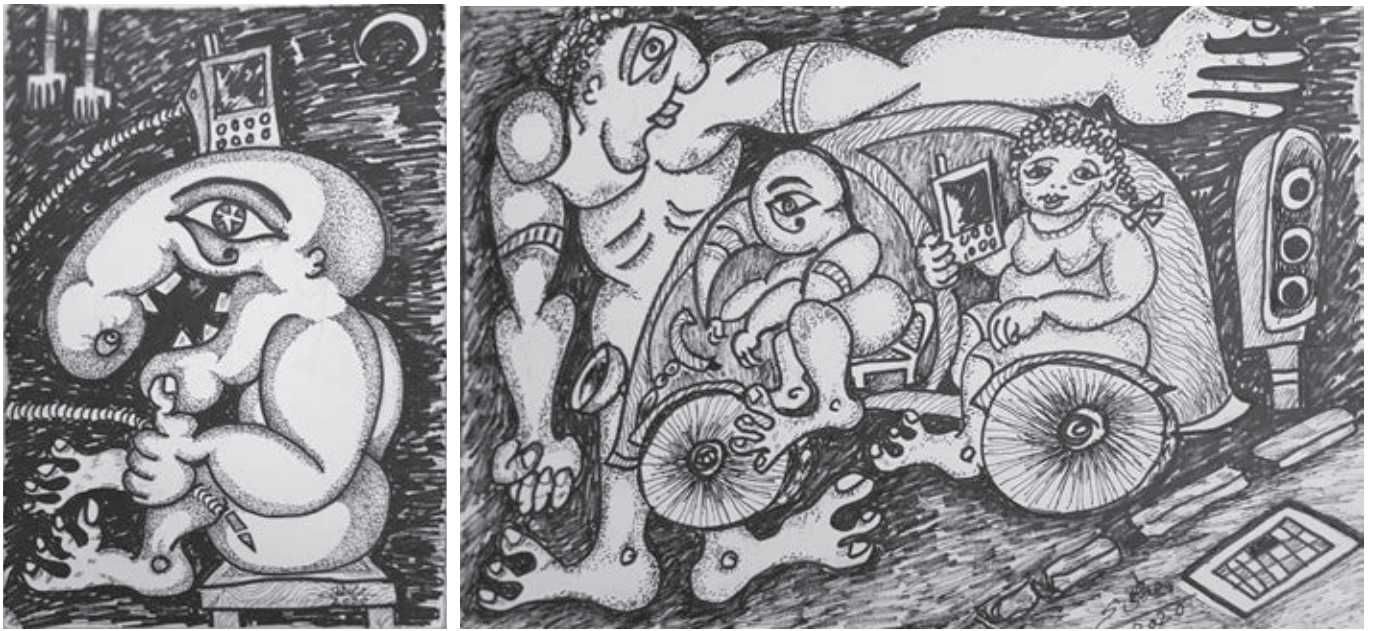

حبر على ورق- 17 × 25 cm-2020

حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة - ٢٠٢٤